النفط يهبط مع مخاوف الطلب وارتفاع الدولار والتركيز على سياسات الطاقة القادمة

9 يناير، 2025

انخفضت أسعار النفط لليوم الثاني يوم الخميس بعد زيادة كبيرة في مخزونات الوقود في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، على الرغم من أن توقعات زيادة الطلب على الوقود في الشتاء والمخاوف بشأن تشديد المعروض حدت من الانخفاض.

وهبطت العقود الآجلة لخام برنت 8 سنتات إلى 76.08 دولار للبرميل بحلول الساعة 0409 بتوقيت جرينتش. وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 11 سنتا إلى 73.21 دولار. وانخفض السعران بنحو 0.1% عن الجلسة السابقة.

انخفض كلا الخامين القياسيين بأكثر من 1% يوم الأربعاء مع ارتفاع الدولار وارتفاع مخزونات الوقود الأميركية بما يفوق التوقعات مما أثر على الأسعار.

وأظهرت بيانات حكومية يوم الأربعاء أن مخزونات البنزين والمقطرات الأمريكية نمت بشكل كبير أكثر من المتوقع في الأسبوع المنتهي في 3 يناير. وزادت مخزونات البنزين بمقدار 6.3 مليون برميل الأسبوع الماضي إلى 237.7 مليون برميل مقابل توقعات 0.5 مليون برميل، في حين نمت المقطرات بمقدار 6.1 مليون برميل إلى 128.9 مليون برميل، مقابل توقعات بارتفاعها 600 ألف برميل. مقابل توقعات 0.5 مليون برميل.

لكن انكمشت مخزونات الخام الإجمالية أيضًا أقل من المتوقع، عند 0.96 مليون برميل، مقابل توقعات المحللين بانخفاض قدره 184 ألف برميل. وسجلت مخزونات المنتجات زيادة كبيرة للأسبوع الثامن على التوالي، وأثارت مخاوف من تباطؤ الطلب في أكبر مستهلك للوقود في العالم.

وقال هيرويوكي كيكوكاوا، رئيس شركة إن إس تريدينج، وهي وحدة تابعة لشركة نيسان للأوراق المالية: "لقد دفعت زيادة مخزونات الوقود في الولايات المتحدة بعض عمليات البيع، لكن الجانب السلبي محدود بسبب موسم الطلب الشتوي في نصف الكرة الشمالي".

ويتوقع محللو جي بي مورجان أن يتوسع الطلب على النفط في يناير بنحو 1.4 مليون برميل يوميًا على أساس سنوي إلى 101.4 مليون برميل يوميًا، مدفوعًا في المقام الأول بـ "زيادة استخدام وقود التدفئة في نصف الكرة الشمالي".

وقال المحللون "من المتوقع أن يظل الطلب العالمي على النفط قويا طوال شهر يناير، مدعوما بظروف الشتاء الأكثر برودة من المعتاد والتي تعزز استهلاك وقود التدفئة، فضلا عن بداية مبكرة لأنشطة السفر في الصين لقضاء عطلة رأس السنة القمرية الجديدة".

وعلى الرغم من انخفاض الأسعار، فإن هيكل السوق في عقود برنت الآجلة يشير إلى أن المتداولين أصبحوا أكثر قلقا بشأن تشديد العرض في نفس الوقت الذي يتزايد فيه الطلب.

وبلغت علاوة عقد برنت الشهر الأول على عقد الستة أشهر أوسع نطاق لها منذ أغسطس يوم الأربعاء. ويشير اتساع هذا التراجع، عندما تكون العقود الآجلة للتسليم الفوري أعلى من العقود الآجلة للتسليم في وقت لاحق، عادة إلى أن العرض يتراجع أو الطلب يتزايد.

وقال كيكوكاوا من نيسان للأوراق المالية، إن اتجاهات الطلب في

الصين، وسياسات الطاقة والتجارة للإدارة الأمريكية القادمة، وموقفها من الحرب بين روسيا وأوكرانيا ستكون محور الاهتمام الرئيسي، مضيفا أن المتداولين من المرجح أن يمتنعوا عن اتخاذ مواقف كبيرة حتى يتولى الرئيس المنتخب دونالد ترامب منصبه في 20 يناير.

وقال محللو النفط لدى انفيستنق دوت كوم، أسعار النفط تتراجع بسبب المخزونات الأمريكية المختلطة وبيانات الصين الضعيفة. وقالوا، انخفضت أسعار النفط في التعاملات الآسيوية يوم الخميس مع استيعاب المستثمرين للبيانات التي أظهرت زيادة غير متوقعة في مخزونات المنتجات الأمريكية، في حين أثرت أيضًا البيانات الاقتصادية الضعيفة من الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، على الأسعار.

كما تعرضت أسعار النفط الخام لضغوط بسبب قوة الدولار، حيث أدت الإشارات المتشددة من مجلس الاحتياطي الفيدرالي إلى زيادة الرهانات على أن البنك المركزي سيخفض أسعار الفائدة بوتيرة أبطأ بكثير في عام 2025.

وأظهرت البيانات يوم الخميس أن التضخم في مؤشر أسعار المستهلك الصيني ظل ضعيفًا في ديسمبر، في حين انكمش تضخم مؤشر أسعار المنتجين للشهر السابع والعشرين على التوالي.

وأشارت القراءة إلى تحسن محدود في الاتجاه الانكماشي المطول في الصين، حتى مع قيام الحكومة بتوزيع أكثر جولاتها عدوانية من تدابير التحفيز حتى أواخر عام 2024.

والصين هي أكبر مستورد للنفط في العالم، وكانت مصدرًا رئيسيًا للقلق في أسواق النفط الخام. ويخشى التجار أن يؤدي النمو الاقتصادي الضعيف في البلاد إلى تآكل الطلب على النفط. تواجه البلاد أيضًا رياحًا اقتصادية معاكسة محتملة من إدارة دونالد ترامب القادمة في الولايات المتحدة. وتعهد ترامب بفرض تعريفات تجارية باهظة على بكين.

وفي حين حفز الطقس البارد في البلاد بعض الطلب على التدفئة، فقد أدى أيضًا إلى تعطيل السفر في العطلات في عدة مناطق.

كما أثرت قوة الدولار على أسعار الخام، حيث عادت العملة الخضراء إلى الارتفاع إلى أعلى مستوياتها في أكثر من عامين وسط إشارات متشددة من مجلس الاحتياطي الفيدرالي. ويضغط الدولار القوي على

الطلب على النفط من خلال جعل الخام أكثر تكلفة للمشترين الدوليين.